مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: تأثير الأداء المالي على تخفيض التكاليف التصنيعية (دراسة ميدانية في شركة الأهلية للزيوت النباتية)
اسم الكاتب: رؤى حليوة
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5871
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 17:49 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

The Effect Of Financial Performance On Reducing Manufacturing Costs (Field study in Al-Ahlia Vegetable Oil Company)

Rua Hilyua*

(Received 20 / 1 / 2023. Accepted 20 / 3 / 2023)

□ ABSTRACT □

The study mainly aimed at determining the effect of financial performance on reducing manufacturing costs with its tools (prevention costs, performance costs, defective costs, and quality control costs) in Al-Ahlia Oil Manufacturing Company.

The study followed the analytical descriptive approach in its study, and a set of methods including reliance on secondary and primary data through a questionnaire designed and distributed to (62) respondents, from which (57) were retrieved, and (51) questionnaires were valid for analysis, and the research community consisted of a cadre Employees of Al-Ahlia Company for Vegetable Oil Industry in Damascus Governorate at the highest administrative level, then the SPSS program was relied upon as a tool for analyzing the available data.

The study reached a number of results, including:

The results of the characterization of the statistical statistics for the expressions of the financial performance axis showed that the trend is positive for Al-Ahlia Vegetable Oils Company, and therefore there is a good financial performance for the company under study according to the answers of the sample members. There is a good reduction in manufacturing costs in the company under study according to the answers of the sample members, and there is a significant effect of the financial performance in reducing the manufacturing costs of Al-Ahlia Company for the Vegetable Oil Industry.

Keywords: financial performance; manufacturing costs; prevention costs; performance costs; defective cost; quality control costs; National Company for Vegetable Oils.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية ، سورية. ruahilyua@tishreen.edu

تأثير الأداء المالي على تخفيض التكاليف التصنيعية (دراسة ميدانية في شركة الأهلية للزيوت النباتية)

رؤى حليوة*

(تاريخ الإيداع 20 / 1 / 2023. قُبِل للنشر في 20 / 3 / 2023)

□ ملخّص □

هدفت الدِّراسة بشكل رئيس إلى تحديد تأثير الأداء المالي في تخفيض التكاليف التصنيعية بأدواتها (تكاليف الوقاية، تكاليف الأداء، تكلفة المعيب، تكاليف ضبط الجودة) في شركة الأهلية لصناعة الزيوت.

اتَّبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في دراسته، ومجموعة طرائق منها الاعتماد على البيانات الثَّانوية، والأوليَّة من خلال استبانة تمَّ تصميمها، وتمَّ توزيعها على (62) مبحوث، استردت منها (57)، وكانت (51) استبانة صالحة للتَّحليل، وتكوَّن مجتمع البحث من كادر العاملين في شركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية في محافظة دمشق في المستوى الإداري الأعلى، ثم تمَّ الاعتماد على برنامج الـ SPSS كأداة لتحليل البيانات المتوَّفرة.

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان منها:

أظهرت نتائج توصيف الإحصاءات الإحصائية لعبارات محور الأداء المالي أن التوجه إيجابي لدى شركة الأهلية للزيوت النباتية وبالتالي يوجد أداء مالي جيد لدى الشركة محل الدراسة وفق إجابات أفراد العينة، وأظهرت نتائج توصيف الإحصاءات الإحصائية لعبارات محور تخفيض التكاليف التصنيعية أن التوجه إيجابي لدى شركة الأهلية للزيوت النباتية وبالتالي يوجد تخفيض تكاليف تصنيعية جيد لدى الشركة محل الدراسة وفق إجابات أفراد العينة، ووجود تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

الكلمات المفتاحية: الأداء المالي؛ التكاليف التصنيعية؛ تكاليف الوقاية؛ تكاليف الأداء؛ تكلفة المعيب؛ تكاليف ضبط الجودة؛ شركة الأهلية للزيوت النباتية.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**

مقدمة:

لقد شهد عصرنا الحاضر الكثير من التحولات السريعة التي دفعت ولا زالت تدفع العديد من مؤسسات وهيئات القطاع الحكومي والقطاع الخاص لتقديم منتجات وخدمات عالية الجودة وبتكاليف اقل. ومع دخول الألفية الثالثة وحدة المنافسة وانخفاض الموارد الاقتصادية وارتفاع مستوى تطلعات العملاء أو المستفيدين تجاه المنتج أو الخدمة المقدمة، الأمر الذي تطلب من تلك المؤسسات والهيئات التخلي عن العديد من المفاهيم والأنماط الإدارية التقليدية التي لم تعد قادرة على مواجهة تلك التحديات، وتبني سياسات جديدة منها الأداء المالي الذي بمجرد تطبيقه تتم عنده متابعة نشاطات المؤسسة ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وتوجيهها نحو الاتجاه الصحيح، واستخلاص المعوقات واقتراح إجراءات تصحيحية، وترشيد قرارات الاستثمارات حسب الأهداف العامة المؤسسة المالية، ويكون تطبيقه بالعمليات التفتيشية التي تتم على المنتج من بداية استلام الخامات مروراً بالعمليات التصنيعية وفحص المنتج النهائي والتأكد من مطابقته لاحتياجات العميل مروراً بإصدار الإجراءات التصحيحية التي تهدف الى منع تكرار حدوث الخطأ لتحصيل المنفعة برفع جودة المنتج والميزة التنافسية وزيادة الأرباح وتخفيض التكاليف. إن نمو الشركات لا يعتمد فقط على كم المنتجات التي تقدمها، لكن أيضاً على التكاليف التي تنفقها، ويتجلى تخفيض التكاليف ليس فقط بخفض تكاليف المواد الأولية أو اختصار عمليات بطريقة عشوائية أو المساس برواتب الموظفين كما هو الحال في معظم شركات الوطن العربي بل بالاعتماد على دراسات وملاحظات ملموسة وخطوات ممنهجة بطريقة علمية كرقابة الجودة، إذ أن تقليل الهدر وزيادة الإنتاجية هي المنتوج الطبيعي المرافق لعملية تحسين النوعية أو الجودة فالهدر الأقل والإنتاجية الأعلى تقلل التكاليف.

مما سبق فإنَّ الغاية من الدِّراسة الحاليَّة هو بيان تأثير الأداء المالي على تخفيض التكاليف التصنيعية في شركة الأهلية للزيوت، وخصوصاً أن هناك دراسات تناولت هذه العلاقة في الشَّركات والمنشآت الخدميَّة، مما أتاح المجال أمام الباحث للبحث عن هذا الموضوع، نتيجةَ وجود قصورٍ في الدِّراسات في قطاع التصنيع في سوريَّة.

الدِّراسات العربيَّة:

1ـ دراسة (عبد الفتاح *وآخرون*، 2021) بعنوان:

"**إطار مقترح لتخفيض تكلفة الجودة باستخدام نظام الحاسب، دراسة تطبيقية في قطاع المنتجات الغذائية في مصر، جامعة قناة السويس**".

<u>هدف الدراسة</u>: هدفت الدراسة إلى بيان أثر استخدام نظام الحاسب (هو نظام إدارة يتم فيه معالجة سلامة الأغذية من خلال تحليل ومراقبة المخاطر البيولوجية والكيميائية والفيزيائية من إنتاج المواد الخام وشرائها ومناولتها إلى التصنيع والتوزيع والاستهلاك للمنتج النهائي) على رقابية تكاليف الجودة في قطاع المنتجات الغذائية المصري، وذلك بهدف تخفيض التكاليف الكلية من خلال تخفيض تكاليف الجودة عن طريق التحكم في النقاط الحرجة الممثلة لمراكز التكلفة في الأنشطة التصنيعية، مع اظهار التأثر على عناصر تكاليف الجودة (الوقاية، التقييم، الفشل الداخلي والخارجي).

<u>بعض نتائج الدراسة</u>: وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ملائمة نظام الهاسب للرقابة على تكاليف الجودة، مما أدى إلى إمكانية العمل على تخفيضها على مستوى أنشطة الوظائف (الإنتاج، التسويق، الإدارية)، مع توضح مدى التأثير على عناصر الجودة وتوضيح اتجاه هذا التأثير.

2ـ دراسة (المومني والطهراوي، 2022) وهي بعنوان:

" **أثر دور التدقيق الخارجي في تحسين الاداء المالي:" للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية: دراسة تطبيقية**"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى بيان أثر التدقيق الخارجي في تحسن الاداء المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، لعينة شملت الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للفترة من عام 2016 وحتى عام 2019.

بعض نتائج الدراسة: وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها تائج الدراسة هناك علاقة خطيه بن جودة التدقيق والاداء المالي للشركات. تشير النتائج إلى وجود أثر ذو دلاله إحصائية بن حجم مكتب التدقيق واستقلالية المدقق الخارجي ورأي المدقق على الاداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، ولكن لا يوجد أثر بن فترة الاحتفاظ بالمدقق والاداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

3ـ دراسة (الحمد، 2022) وهي بعنوان:

" **أثر استخدام تكاليف الجودة على تحسين الأداء المالي في شركات الصناعات الدوائية المدرجة في بورصة عمان**"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى بيان أثر تكاليف الجودة على الأداء المالي في شركات الصناعات الدوائية في الأردن والتي تم تحديدها في شركات الصناعات الدوائية المدرجة في بورصة عمان وعددها الإجمالي 7 شركات تم دراسة 4 شركات منها.

بعض نتائج الدراسة: وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود أثر لتكاليف الجودة على الأداء المالي مقاسا في معدل العائد على الأصول ومعدل العائد على حقوق الملكية في شركات الصناعات الدوائية المدرجة في بورصة عمان، كما ان هناك تفاوت في أثر ابعاد تكاليف الجودة على مؤشرات الأداء المالي سواء كان الأثر إيجابي أم سلبي.

4ـ دراسة (الكيّس، 2022) وهي بعنوان:

" **أثر التكامل بين أساليب إدارة التكاليف الاستراتيجية والتصنيع الرشيق في تحقيق الريادة بالمنشآت الصناعية السودانية**"

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى بيان أثر التكامل بين أساليب إدارة التكاليف الاستراتيجية والتصنيع الرشيق في تحقيق الريادة بالمنشآت الصناعية السودانية.

بعض نتائج الدراسة: وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها إن تطبيقً التكلفة المستهدفة يساهم إيجابا على تحقيق ريادة التكلفة، أن تطبيقّ تكاليف دورة حياة المنتج ال تؤثر على ريادة الجودة، أن نظام تنظيم موقع العمل له أثر إيجابي على وصول المنشآت الصناعية الى ريادة التكلفة، أن التحسين المستمر ليس له تأثير على ريادة الجودة للمنشآت محل الدراسة.

الدِّراسات الأجنبيَّة:

1ـ دراسة (Shivajee *et al*, 2019) وهي بعنوان:

(Conversion cost reduction using quality control tools and digitization of real-time data, Indian institute of foreign trade).

العنوان باللغة العربية: (خفض تكلفة التحويل باستخدام أدوات مراقبة الجودة ورقمنة البيانات في الوقت الحقيقي، المعهد الهندي للتجارة الخارجية).

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى توضيح تقليل تكلفة تحويل التصنيع من خلال تحديد أولويات عوامل التكلفة وتحليلها باستخدام نهج DMAIC (تحديد ـ قياس ـ تحليل ـ تحسين ـ تحكم) باستخدام أدوات مراقبة الجودة (QC) مثل مخطط باريتو ومخطط السبب والنتيجة والرقمنة من البيانات في الوقت الحقيقي.

بعض نتائج الدِّراسة: توصَّلت الدِّراسة إلى ثمانية عشر عنصرًا لتكلفة التحويل في هذه الدراسة. وقد لوحظ من هذه الدراسة أنه حتى التوفير الصغير في تكلفة التحويل لكل مركبة، أي 24.18 روبية هندية (0.35 دولار أمريكي) لكل مركبة أدى إلى توفير سنوي قدره 2.2 مليون دولار أمريكي، كما أدت المبادرات التي اتخذتها هذه المنظمة لتوفير التكاليف إلى إنتاج أنظف وعمليات تصنيع أكثر استدامة.

2ـ دراسة (Silvia et al, 2021) وهي بعنوان

(The financial performance of manufacturing companies in IDX and some factors that influence).

العنوان باللُّغة العربيَّة:(الأداء المالي للشركات المُصنِّعة في IDX وبعض العوامل المؤثرة فيه).

الأهداف: هدفت الدِّراسة إلى تحديد بعض العوامل التي تؤثر على الأداء المالي لشركات التصنيع في بورصة إندونيسيا (IDX).

بعض نتائج الدِّراسة: توَّصَّلت الدِّراسة إلى نتائج كان منها: أن سياسة توزيع الأرباح، وبرنامج منح الأسهم للموظفين، ونسبة الدين إلى حقوق الملكية هي عوامل مهمة تؤثر على الأداء المالي لشركات التصنيع في إندونيسيا. من هذه العوامل الثلاثة، فإن نسبة الدين إلى حقوق الملكية هي العامل المهيمن في تحديد الأداء المالي لشركات التصنيع، في حين أن قرار الاستثمار لا يؤثر عليه بشكل كبير.

3ـ دراسة (Alecsoiu et al, 2022) وهي بعنوان:

(Financial Performance under the Impact of the Decision to Implement an Organizational Change).

العنوان باللغة العربية: (الأداء المالي في ظل تأثير قرار تنفيذ التغيير التنظيمي).

الأهداف: الهدف الأساسي من البحث المقدم هو تحليل الأداء المالي للشركة من منظور القدرة على تبسيط النشاط بعد قرار تنفيذ التغيير التنظيمي الذي ينتج عنه احتساب المؤشرات الاقتصادية والمالية في الظروف الاقتصادية الصعبة. الذي تضاعف بسبب المتطلبات الاقتصادية المتزايدة، التي يتعين على الشركات الرومانية مواجهتها نتيجة الاندماج في هياكل الاتحاد الأوروبي.

بعض نتائج الدِّراسة: أظهرت النتائج أن هناك عدداً مهماً من المؤشرات التي تؤدي في النهاية إلى استنتاج حول كيفية تطوير الأداء المالي للجهة الخاضعة للدراسة من خلال القرار الإداري بإعادة تأهيل مجموعة الطاقة.

اختلاف الدِّراسة الحالية عن الدِّراسات السّابقة: خلصَت معظم الدِّراسات أَنَّ للأداء المالي تأثيراً مهماً في تخفيض التكاليف التصنيعية، ومن هنا جاءت أَهميَّة هذه الدِّراسة؛ حيث تشابهت الدِّراسة الحاليَّة مع الدِّراسات السَّابقة من حيث المتغيِّر المستقل والتابع؛ وكان الاختلاف الرَّئيس للدِّراسة الحاليَّة عن الدِّراسات السَّابقة، في بيئة التطبيق، وقد اختار الباحثة الأداء المالي نظراً لدوره في التَّأثير على تخفيض التكاليف التصنيعية، حيثُ أَنَّ هذه الدِّراسة لم ترد في أَي من الدِّراسات السَّابقة (حسب علم الباحثة).

مشكلة البحث:

يعاني مجال الأعمال الصناعية من الآثار السلبية الناجمة عن ضعف وافتقار الأداء المالي ومؤشراته وطرق قياسه مما يؤدي إلى خسائر في الأرباح، في هذا البحث سننظر في كيفية استفادة شركات التصنيع من فوائد الأداء المالي من أجل خفض التكاليف وفي الوقت نفسه تقديم منتجات أفضل لعملائها.

تمثلت مشكلة البحث في أن الشركات تتكبد تكاليف تصنيعية مرتفعة من أجل ضمان رضا العميل، اثبات الذات في السوق التنافسية، مهمشة لمبادئ الجودة ومناهج ضبطها وممارسة الرقابة من خلال الأداء المالي من الألف إلى الياء، متكبدة مبالغ وخسائر طائلة في إهدار المواد عن طريق التخلص من المنتجات التي تبين أنها معيبة، ناهيك عن فرز الدفع المعيبة، وربما التأخير على إنتاج الطلبات الأخرى أثناء التركيز على تصحيح الفشل، ومنع الإخفاقات الداخلية والخارجية.

من خلال الدِّراسات السابقة التي تناولت مفهوم تخفيض التكاليف التصنيعية والعوامل المؤثرة عليها، ومن خلال الملاحظة لاحظت الباحثة وجود ارتفاع مضطرد في التكاليف، الأمر الذي دعاها للبحث عن أسباب هذه الظاهرة والبحث عن جذور هذه المشكلة؛ التي وجدت بأن لها انعكاس وتأثير سلبي على أداء الشركة بشكل عام.

لاحظت من الممكن أن يعود سببها وتأثيرها على انخفاض الأداء إلى عدم الاهتمام بالأداء المالي ومقاييسه ومؤشراته، ولذلك من خلال الملاحظة وبناءً على الدراسات السابقة، ومن خلال دراسة استطلاعية تضمنت مقابلات أجرتها الباحثة مع عينة من العاملين بلغ عددهم 17 عامل في الشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية، لاحظت أنَّ هناك توجُّه حقيقي لدى إدارة الشركة نحو تخفيض التكاليف التصنيعية بغية تحسين أداء الشركة من خلال تحسين تكاليف التصنيع.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية، وملاحظة الباحثة والدِّراسات السَّابقة، قامت الباحثة بصياغة مشكلة الدِّراسة بالتَّساؤل الرَّئيس الآتي:

ما تأثير الأداء المالي في تخفيض التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية؟

وعن هذا التَّساؤل تتفرع مجموعة من التَّساؤلات الفرعيَّة:

- ما تأثير الأداء المالي في تخفيض تكاليف الوقاية إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية؟
- ما تأثير الأداء المالي في تخفيض تكاليف الأداء إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية؟
- ما تأثير الأداء المالي في تخفيض تكلفة المعيب إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية؟
- ما تأثير الأداء المالي في تكاليف ضبط الجودة إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية؟

أَهميَّة البحث وأَهدافه:

تظهر أهميَّة الدِّراسة من ناحيتين نظريَّة وعمليَّة:

فمن الناحية النظرية: من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية وجدت الباحثة أن هذه الدراسات لم تأخذ بحسبانها جميع مقاييس ومؤشرات الأداء المالي كون جوهر هذه الدراسة يتمحور حول الأداء المالي، فأغلب هذه الدراسات كانت تركز على بعد أو بعدين من هذه الأبعاد على الأكثر. في حين أن هذه الدراسة سوف تأخذ في حسبانها أهم هذه المقاييس والمؤشرات من وجهة نظر الباحثة، وبالتالي سوف تقدم نموذجاً علمياً يقدم له نظرياً من خلال المراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع بشرح وتقديم كل مؤشر وربط هذه المؤشرات وبالنتيجة تقديم نموذجاً

فعال، نظراً للدراسات القليلة المتوفرة في الجمهورية العربية السورية بخصوص الأداء المالي في الشركات الصناعية، ومن مبدأ ربط الجامعة بمشاكل القطاعات الخدمية والإنتاجية و....الخ.

ومن الناحية العمليَّة: تتجلى أهمية الدراسة عملياً من كونها، تركز على واقع قطاع الصناعة، من حيث الاداء المالي، نظراً للمعاناة الكبيرة التي يتكبدها العاملين في هذا المجال، وما لذلك من تأثير كبير على شريحة كبيرة من قطاعات الصناعية في سورية، بالإضافة إلى ما يمكنه أن تقدمه الدراسة من نتائج لهيئات والقطاعات المعنية.

يهدُف البحث بشكل رئيس إلى تحديد تأثير الأداء المالي في تخفيض التكاليف التصنيعية بأدواتها (تكاليف الوقاية، تكاليف الأداء، تكلفة المعيب، تكاليف ضبط الجودة) في شركة الأهلية لصناعة الزيوت.

فرضيَّات البحث:

فرضيَّة البحث الرَّئيسة: ينطلق البحث من فرضيَّة رئيسة مفادها **لا يوجد تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.** حيث يمكن اشتقاق الفرضيَّات الفرعيَّة الآتية:

1- <u>الفرضيَّة الفرعيَّة الأولى</u>: لا يوجد تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكاليف الوقاية إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

2- <u>الفرضيَّة الفرعيَّة الثَّانية</u>: لا يوجد تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكاليف الأداء إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

3ـ **<u>الفرضيَّة الفرعيَّة الثالثة</u>:** لا يوجد تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكلفة المعيب إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

4ـ **<u>الفرضيَّة الفرعيَّة الرابعة</u>:** لا يوجد تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكاليف ضبط الجودة إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

منهجيَّة البحث:

اتَّبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في دراستها، ومجموعة طرائق منها الاعتماد على البيانات الثَّانوية، والأوليَّة من خلال استبانة تمَّ تصميمها، وتمَّ توزيعها على (62) مبحوث، استردت منها (57)، وكانت (51) استبانة صالحة للتَّحليل، وتكوَّن مجتمع البحث من كادر العاملين في شركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية في محافظة دمشق في المستوى الإداري الأعلى، ثم تمَّ الاعتماد على برنامج الـ SPSS كأداة لتحليل البيانات المتوَّفرة.

7ـ مجتمع وعينة البحث:

شمل مجتمع البحث العاملين في دوائر شركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية في محافظة، حيث تم الحصول على عينة ميسرة.

حدود البحث: زمانيَّة: فترة توزيع الاستبانة في شهر كانون الثاني 2023. **ومكانيَّة:** شركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

8ـ <u>الإطار النظري للبحث:</u>

بيئة الأعمال اليوم تنافسية للغاية، تؤثر على كل مؤسسة كبيرة كانت أم صغيرة. ورد الفعل في ظل الظروف الحالية هو مجرد تقليص جميع التكاليف إلى الحد الأدنى. كل جانب في المنظمة يجب أن يفحص هيكل التكلفة بعناية للتخلص من كل ما هو موجود وغير ضروري والتكاليف الإضافية التي بدون القيمة، مع الاحتفاظ بمركزها التنافسي.

1ـ مفهوم الأداء المالي:

من وجهة نظر (Alecsoiu et al, 2022, p:11) يعود أصل مفهوم الأداء إلى الكلمة اللاتينية "perficiere"، والتي تعني "إكمال إجراء مقترح"، ويتضمن الأداء الظواهر والنتائج المعقدة التي تميز المنظمة في جميع الإجراءات التي تقوم بها طوال فترة وجودها، يقول مؤلفون مثل تانينباوم وشميدت (2009) أن الأداء يدل على "قدرة منظمة أو فرد على تحقيق أهدافه"، "الأداء هو مجموعة الخطوات المنطقية الأولية للإجراء، من النية إلى النتيجة.

من وجهة نظر (القيسي، 2016، ص48) الأداء المالي هو السلوك الفعلي الميداني لترجمة الأهداف المرسومة إلى واقع ملموس، أي الانتقال من الفكرة إلى الميدان في تطبيقها، أو هو ذلك الفعل المتخذ والهادف نحو تحقيق غرض معين.

وبحسب دراسة (حسين والبشير، 2015، ص112) الأداء المالي هو مدى نجاح المؤسسة في استغلال كل الموارد المتاحة لديها من موارد مادية ومعنوية أفضل استغلال وتحقيق الأهداف المسطرة من طرق الإدارة

ترى الباحثة بأَنَّ الأداء المالي هو مصدر تمويل الشركة؛ فهو مؤشر مهم من مؤشرات نجاح الشركة وقدرتها على تحقيق الأهداف المالية، إذ بدون تحقيق الأهداف المالية وأهمها تحقيق الربح سوف لن يكون بمقدور الشركة القدرة على الاستمرار والنجاح في سوق العمل.

2ـ أهمية الأداء المالي:

من وجهة نظر (الحمد، 2022، ص24) تتبع أهمية معرفة الأداء المالي للشركات من عدة جوانب وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات لتحديد جوانب القوة والضعف وكيفية معالجتها، وبأن الأداء المالي سيبقى العامل المحدد لمدى نجاح وفشل الشركات، وأن عدم تحقيق الشركات المستوى المرضي المطلوب يعرض وجودها واستمراريتها للخطر، كما أن الأداء المالي المرتفع يتيح للشركة استغلال الموارد المالية اللازمة لاقتناص الفر ص الاستثمارية المختلفة، ويساعد على تلبية احتياجات أصحاب المصالح والحقوق وتحقيق أهدافهم .ز تنافسيا قويا، ويفتح الآفاق أمامها حيث أن تفوق الشركة على غيرها من الشركات، يضمن لها مرك ا على غيرها من الشركات في مجال الأداء المالي، يضمن لها مركز الانطلاق نحو تعزيز ذلك المركز وتطويره، وتكمن أهميته أيضا بما يتعلق بالعوامل البيئية الخارجية، إذ أن الشركة ذات الأداء المالي المرتفع، تكون أكثر قدرة على الاستجابة في تعاملها مع الفرص والتهديدات البيئية الجديدة، كما أنها تتعرض لضغط أقل من أصحاب المصالح والحقوق، مقارنة بغيرها من الشركات والتي تعاني من الأداء المالي الضعيف

وللأداء المالي أهمية في أي شركة أو منظمة مثله مثل أنواع الأداء الأخرى؛ حيث تأتي أهمية الأداء المالي بحسب (الحسيني، 2000، ص234) من تمكين المستثمرين من متابعة ومعرفة نشاطات المصرف، وطبيعتها، وكما يساعد على متابعة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة بالمصرف، من خلال إجراء عمليات التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية، وفهم التفاعل بين البيانات المالية لاتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

وفقاً لدراسة (زبيدي، 2011، ص71) تتبع أهمية الأداء المالي عند متابعة نشاطات المؤسسة ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وتوجيهه نحو الاتجاه الصحيح، واستخلاص المعوقات واقتراح إجراءات تصحيحية، وترشيد قرارات الاستثمارات حسب الأهداف العامة للمصرف أو المؤسسة المالية، للحفاظ على الاستمرارية والبقاء والمنافسة حيث أن الأداء الملي يمكن أن يحقق الأهداف التالية:

1ـ يستطيع المستثمر من متابعة نشاط المؤسسة وطبيعته، متابعة الظروف الاقتصادية والمالية، وتقدير مدى تأثير أدوات الأداء المالي من ربحية وسيولة ونشاط ومديونية.

2ـ يمكن المستثمر بالقيام بعملية التحليل والمقارنة وتفسير البيانات المالية لاتخاذ القرار الملائم.

ومن وجهة نظر (الخطيب، 2010، ص46) تتبع أهمية الأداء المالي للمصارف بشكل عام كونه يهدف إلى تقويم أداء المصارف من زوايا عدة وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في المصرف لتحديد جوانب القوة والضعف في المصرف والإفادة من البيانات التي يوفرها قياس هذا الأداء تحديداً لترشيد وتوجيه القرارات المالية للمستخدمين، ومراقبة السيولة وإعداد الموازنة السنوية، وتزويد الشركات بفرص استثمارية، ورفع العوائد وتخفيض التكاليف.

3ـ العوامل التي تؤثر الأداء المالي:

بحسب دراسة (عبد الله وحمد، 2022، ص53) تتمثل العوامل التي تؤثر على الأداء المالي بـ:

أولاً: مقومات تقويم الأداء المالي: وتتمثل هذه المقومات في الاتي:

الإدارة الاستراتيجية/ الشفافية/ إقرار مبدا المساءلة الفعالة/ تطوير النظم المحاسبي

ثانيا: تطوير مفهوم الإدارة المالية: كان التركيز على الجو انب القانونية للاندماجيات، وعلى انشاء الشركات الجديدة وعلى الأشكال المختلفة من الإدارات والأوراق المالية التي يمكن اصدارها للحصول على الأموال اللازمة.

انو اع النسب المالية: الدائنون اصحاب الديون الطويلة / المالكون وحملة الأسهم/ ادارة المنشاة.

ثالثا: مؤشر ات الأداء المالي: مؤشرات تحليل السيولة/ مؤشرات الربحية/ مؤشرات التغطية/ مؤشر رأس المال /مؤشر ات تحليل المديونية

4ـ مفهوم التكلفة التصنيعية:

وتعرف بأنها المورد المضحى به لغرض تحقيق هدف محدد، وتقاس (كالموارد الأولية والإعلان) بوحدة نقدية يجب دفعها للحصول على السلع والخدمات، يجب التمييز بين التكلفة الفعلية، وهي التكلفة التي تتحقق فعلياً (التكلفة التاريخية) وكلفة الموازنة وهي تكلفة متوقعة أو متنبأ بها وتسمى (التكلفة المستقبلية) (Horngren et al, 2006).

وبحسب (إعديلي، 2014، ص7) هي التكلفة المنسوبة إلى وحدات الإنتاج وتكون إما مباشرة أو غير مباشرة، ويتم احتساب التكاليف التصنيعية عن طريق تقسيم التكلفة الكلية إلى أجزاء ثم يتم حساب تكلفة كل منهم على حدة بعد إيجاد العلاقة بين تكلفة الإنتاج الكاملة وعوامل تكلفة الإنتاج مثل حجم الإنتاج واليد العاملة وعدد العمال تتدرج تحت مسمى التكلفة التصنيعية ثلاث فئات هم تكلفة العمالة المباشرة والتكلفة المادية المباشرة وهاتين الفئتين يمكن بسهولة معرفة علاقتهم بالمنتج أما الفئة الثالثة فهي تكلفة النفقات العامة وهي ما تبقى من التكلفة مما لا يدخل فيما سبق.

ويؤكد (Horengren et al, 2008, p: 3) أن الكلفة تعد احد عوامل النجاح الرئيسية للمنظمة، إضافة إلى الجودة، والوقت، والإبداع. لذا تسعى منظمات الأعمال إلى السيطرة على تكاليف إنتاج سلعها او خدماتها باستعمال طرق معينة وأساليب مختلفة تمكنها من الوصول إلى أهدافها في تحقيق رضا العميل الناتج عن زيادة قيمة المنتج لديه مقارنه بالمنتجات المنافسة. ويستعمل مصطلح ادارة الكلفة لوصف المناهج والأنشطة المستعملة لإدارة قرارات التخطيط والرقابة قصيرة وطويلة الأجل التي تزيد القيمة للزبون وتخفض كلفة المنتجات.

5ـ أهداف إدارة التكلفة:

بحسب (الكبراتي، 2005، ص62) هناك العديد من الأهداف تسعى إدارة التكلفة إلى تحقيقها، وهي:

- ❖ دراسة تكاليف الماضي والحاضر والمستقبل.
- ❖ تشخيص هيكل وسلوك تكاليف المنظمة لدعم الرقابة والتحسين المستمر.
- ❖ دعم التخطيط الاستراتيجي الواقعي والموثوق به.
- ❖ عكس سلوك فرق العمل والأفراد باتجاه تحقيق الأهداف.
- ❖ تحديد ورقابة الموارد المستعملة لتحقيق استراتيجية المنظمة.
- ❖ تقديم الإرشادات والنصح عندما يكون هناك هبوط بالمؤشرات المالية.
- ❖ تسهيل إعادة هيكلة الموارد.
- ❖ مساءلة الأفراد والجماعات عن أدائهم طبقا لمعايير الأداء.
- ❖ المساعدة في تحليل نقاط الربحية، والزبون، والعمليات والمنتجات.

ونتيجة هذه الظروف ظهر اهتماماً واسعاً بالعلاقة بين الجودة وادارة الكلفة، فقد اعدت الجمعية الوطنية للمحاسبين National Accounting Association دراسة لقياس وتخطيط والرقابة على تكلفة الجودة، مثلت هذه الدراسة مقدمه لتحديد تكلفة الجودة محاسبيا وقدمت اطارا عاما لكيفية قياس تكلفة الجودة وعلاقتها بنظم التخطيط والرقابة في المنظمة (يوسف، 1994: 670).

7ـ تكاليف الوقاية: وهي التكاليف المنفقة لمنع المنتجات غير المطابقة من بداية الإنتاج أو الخدمات غير المطابقة (Morse, et al, 2002, P: 383).

ويشير هذا النوع من التكاليف إلى الكلف التي تحصل لمنع إنتاج المنتجات التي لا تتطابق مع المواصفات (Drury, 2003, P: 901).

وهي التكاليف بالأنشطة التي تقلل من أو تستبعد إنتاج سلع معينة أو تقديم خدمة أقل من المستوى القياسي، ومن أكثر الطرق فاعلية لخفض تكاليف الجودة مع المحافظة على الجودة العالية للمخرجات هي تحاشي حدوث مشاكل الجودة من البداية، فقد وجدت المنظمات إن تكاليف المنع أقل من تكلفة تصحيح العيوب بعد حدوثها (جاريسون ونورين، 2002، ص966).

بالإضافة إلى أنها التكاليف التي تحصل لمنع الوحدات المعيبة قبل إنتاجها (Mc Waters, et al, 2001, p: 431).

8ـ تكاليف الفشل الداخلي: عرفها (Mc Waters, et al, 2001, p: 431) بأنها التكاليف التي تحصل عند اكتشاف العيوب قبل إرسال المنتج إلى الزبون.

وعُرفت بأنها الكلف الناتجة عن تشخيص عيوب في المواد الأولية، المنتجات أو الخدمات قبل توصيلها إلى الزبون (Morse, et al, 2002, p:383).

ويرى (Hilton, et al, 2003, p:268) بأنها التكاليف الناتجة عن الأنشطة المطلوبة لتصحيح العمليات والمنتجات أو الخدمات المعيبة التي جرى تحديدها قبل وصولها إلى الزبائن. وأنشطة الفشل الداخلي أنشطة لا تضيف قيمة ويمكن أن تكون مكلفة جداً خاصة بخسارة وقت العملية. فعلى الرغم من أن وقت العملية يمكن أن يكون الأكثر كلفة، فهو الأكثر صعوبة في القياس لأنه يمكن أن يؤثر على المبيعات المستقبلية للمنظمة.

9ـ تكاليف الفشل الخارجي: وهي الكلف الناتجة عند توصيل المنتجات أو الخدمات غير المطابقة للمواصفات إلى الزبون (Morse, et al, 2002, p:383).

وقد عرفت بأنها الكلف التي تحصل عندما تسلم المنتجات الرديئة إلى الزبائن (Drury, 2003, P: 901).
ويمكن أن تكون أنشطة الفشل الخارجي الأكثر كلفة بسبب تأثيراتها على سمعة المنظمة، كما أن التكاليف المنفقة على هذه الأنشطة يمكن أن تكون ضخمة، ويمكن أن تكون صغيرة مقارنة بالكلف الفرصية للمبيعات المستقبلية، ويرى المدافعين عن إدارة الجودة الشاملة بأن كل نشاط سيمنع الفشل الخارجي هو كلفة فعالة، وهذه الحجة من الصعب دحضها لأن الكلف الفرصية عن المبيعات الضائعة يمكن أن تكون مرتفعة جداً لكنها في الوقت نفسه صعبة القياس بشكل موضوعي (Hilton, et al, 2003, p: 268).

النتائج والمناقشة:

أداة الدراسة: اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، مع قيامها بالمقابلات الشخصية مع عدد من أفراد عيّنة البحث، حيث تناول جمع بيانات حول تأثير الأداء المالي في تخفيض التكاليف التصنيعية وهي تُمثل 23 عبارة، وقد اعتمدت الباحثة على مقياس ليكرت الخماسي.
اختبار ثبات وصدق المقياس: استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقاييس (غدير، 2012، P، 234- 246)، حيث تمّ حساب معامل كرونباخ لحساب ثبات جميع عبارات الاستبانة معاً كما هو موضّح بالجدول رقم (1)؛ وحساب ثبات متغيّرات الدّراسة كلّ على حدة.

الجدول (1) عدد العبارات الداخلة في التحليل والمستثناة Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	51	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	51	100.0

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

ويُظهر الجدول (2) أنّ قيمة ثبات معامل الثبات ألفا كرونباخ الكلّية يساوي 0.848 (معامل ثبات مرتفع) وهي أكبر من 0.6، وهذا يدلّ على أنّ جميع العبارات تتمتع بثبات جيّد ولا داعي لحذف أيّة عبارة.

الجدول(2) معامل ألفا كرونباخ لجميع عبارات الاستبانة

Cronbach's Alpha	N of Items
.848	23

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

معامل ثبات متغيرات الدراسة كلّ على حدة: كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لمتغيّرات الدراسة كلّ على حدة وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (3) معامل ألفا كرونباخ لكل متغيّر على حدة

المتغير	Cronbach's Alpha	N of Items
الأداء المالي	.669	7

التكاليف الوقائية	.651	4
تكاليف الأداء	.671	4
تكلفة المعيب	.661	4
تكلفة ضبط الجودة	.658	4

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

وجدت الباحثة من خلال الجدول (3) أنّ قيمة معامل ألفا كرونباخ للعبارات المستخدمة في قياس كل متغير على حدة كانت جميعها أكبر من 0.6، وهذا يدلّ على ثبات مقبول للبيانات وصلاحيتها للدراسة ولا داعي لحذف أيّة عبارة من العبارات.

مقياس الصّدق (الاتّساق الداخلي لفقرات الاستبانة): حيث قامت الباحثة بدراسة علاقة طرفيّات عدّة في الدّراسة مع طرف أساسيّ كالمتوسّط الإجمالي (غدير، 2012، P، 247 – 248)، واختبار تلك العلاقات؛ حيث كانت العلاقات الناتجة معنوية أي ذات دلالة إحصائية؛ وكان ذلك مؤشّراً على صدق المقياس. Sig = p = 0.000 < α =0.01، وبذلك تكون الباحثة قد تأكّدت من صدق وثبات فقرات الاستبانة، وأصبحت الاستبانة صالحة للتطبيق على عيّنة الدّراسة الأساسيّة.

اختبار الفرضيّات:

قامت الباحثة بحساب الإحصاءات الوصفية لكل عبارة من عبارات الاستبانة وذلك لمعرفة متوسط إجابات أفراد العينة حيث تبيّن من خلال الجدول (4) أنّ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات محور الأداء المالي وتخفيض التكاليف التصنيعية أكبر من متوسط المقياس المستخدم (3) وهذا يعني أن التوجه إيجابي ويوجد أداء مالي جيد وتخفيض تكاليف تصنيعية وفق إجابات أفراد العينة.

الجدول (4) الإحصائيات الوصفية الخاصّة ببنود الاستبانة

البعد	عبارات الاستبانة	Mean	Std. Deviation	Sig
الأداء المالي	تؤكد شركتكم على تحسين الأداء المالي باستمرار	3.92	.523	.000
	توفر شركتكم ظروف عمل مناسبة تمكن من تحسين الأداء المالي	3.90	.539	.000
	تستخدم شركتكم الموجودات بشكل كفؤ	4.02	.140	.000
	تلتزم إدارة شركتكم بقواعد وضوابط محددة في أداء الخدمة	3.96	.445	.000
	تتمتع إدارة شركتكم بسمعة قوية من خلال الأرباح التي يحققها	3.94	.420	.000
	تستلم إدارة شركتكم شكاوى الزبون وتتعامل معها بجدية	3.94	.420	.000
	تسعى شركتكم لتقديم منتجات مبتكرة تحسن الأداء المالي.	4.06	.238	.000
التكاليف الوقائية	تحرص شركتكم على اكتشاف أي انحرافات وعدم تطابق بين المخطط والفعلي.	4.04	.196	.000
	تعمل شركتكم على معالجة الانحرافات لتحول دون تكرارها.	3.94	.544	.000
	تعمل شركتكم على زيادة التكاليف التي تقابل تحسين خطوات الرقابة النوعية.	4.00	.346	.000

	تحرص شركتكم على الحصول على التصميم الجيد والخالي من العيوب بغض النظر عن التكاليف.	3.94	.420	.000
تكاليف الأداء	تحرص شركتكم على تحسين جودة المنتج بما يتناسب مع متطلبات السوق.	3.98	.316	.000
	تحرص شركتكم على تحمل النفقات الموجهة نحو فحص المواد الخام.	4.02	.140	.000
	تحرص شركتكم على الاستثمار في توظيف العمال والمعدات المستخدمة في عمليات الفحص والرقابة.	4.02	.140	.000
	تعمل شركتكم على توفير المعلومات اللازمة لقياس أدائها في استثماراته.	3.98	.316	.000
تكلفة المعيب	تحرص شركتكم على مراقبة المنتج النهائي وذلك قبل وصوله للمستهلك.	4.04	.196	.000
	تحرص شركتكم على التقليل من ضياع الوقت في دراسة اعتراضات المستهلكين وذلك بتفادي حصولها أولاً.	4.04	.196	.000
	تحرص شركتكم على التقليل من عزوف المستهلك عند عملية تكرار الشراء لنفس المنتج.	3.86	.749	.000
	تحرص شركتكم على تخفيض نسبة مردودات المبيعات بسبب الجودة الرديئة.	3.96	.564	.000
تكلفة ضبط الجودة	تحرص شركتكم على تخفيض التكاليف مع المحافظة على جودة السلعة.	3.82	.796	.000
	تمتلك شركتكم فريق عمل يتمتع بخبرة بالتكلفة المستهدفة.	3.90	.659	.000
	تأخذ شركتكم في الاعتبار عنصر التكلفة مع المحافظة على مستويات الجودة العالية.	4.03	.171	.000
	تحرص شركتكم على تخفيض تكاليف الرقابة من خلال الرقابة على الجودة.	4.00	.246	.000

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

بعد ذلك قامت الباحثة باختبار الفرضية الرئيسة والفرضيات المتفرّعة عنها:

الفرضية الرئيسة للبحث:

فرضية العدم Ho: لا يوجد تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

الفرضية البديلة H1: يوجد تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

ويتفرع منها فرضيات فرعية عدة:

1- <u>الفرضيَّة الفرعيَّة الأولى</u>: لا يوجد تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكاليف الوقاية إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

2- <u>الفرضيَّة الفرعيَّة الثَّانية</u>: لا يوجد تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكاليف الأداء إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

3ـ **<u>الفرضيَّة الفرعيَّة الثالثة</u>:** لا يوجد تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكلفة المعيب إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

4ـ **الفرضيَّة الفرعيَّة الرابعة:** لا يوجد تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكاليف ضبط الجودة إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

ـ نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على: لا يوجد تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكاليف الوقاية إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية، ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف الوقاية إحدى أدوات التكاليف التصنيعية، ومعامل التحديد، حيث أظهر الجدول رقم (5) ما يلي:

الجدول رقم (5): اختبار الفرضية بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف الوقاية إحدى أدوات التكاليف التصنيعية.

		الأداء المالي	تخفيض تكاليف الوقاية
الأداء المالي	Pearson Correlation	1	.513**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	51	51
تخفيض تكاليف الوقاية	Pearson Correlation	.513**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	51	51

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20.

ـ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف الوقاية إحدى أدوات التكاليف التصنيعية، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.513) وهو يدلّ على ارتباط مقبول وطردي بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف الوقاية إحدى أدوات التكاليف التصنيعية في شركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

ـ بلغ معامل التحديد بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف الوقاية (0.264)، وهو يدلّ على أنّ (26.4%) من تغيرات تخفيض تكاليف الوقاية تتبع لتغيرات الأداء المالي.

ـ وبما أنّ $Sig = p = 0.000 < \alpha = 0.01$، **فإنّ الباحثة ترفض فرضية العدم التي تنص على عدم وجود تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكاليف الوقاية إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية؛ وتقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود تأثير معنوي.**

نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على: لا يوجد تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكاليف الأداء إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية، ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف الأداء إحدى أدوات التكاليف التصنيعية، ومعامل التحديد، حيث أظهر الجدول رقم (6) ما يلي:

الجدول رقم (6): اختبار الفرضية بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف الأداء إحدى أدوات التكاليف التصنيعية.

		الأداء المالي	تخفيض تكاليف الأداء
الأداء المالي	Pearson Correlation	1	.677**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	51	51
تخفيض تكاليف الأداء	Pearson Correlation	.677**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	51	51

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20.

ـ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف الوقاية إحدى أدوات التكاليف التصنيعية، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.677) وهو يدلّ على ارتباط مقبول وطردي بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف الأداء إحدى أدوات التكاليف التصنيعية في شركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

ـ بلغ معامل التحديد بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف الوقاية (0.458)، وهو يدلّ على أنّ (45.8%) من تغيرات تخفيض تكاليف الأداء تتبع لتغيرات الأداء المالي.

ـ وبما أنّ $Sig = p = 0.000 < \alpha = 0.01$، **فإنّ الباحثة ترفض فرضية العدم التي تنص على عدم وجود تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكاليف الأداء إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية؛ وتقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود تأثير معنوي.**

- **<u>نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على</u>:** لا يوجد تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكلفة المعيب إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية، ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف المعيب إحدى أدوات التكاليف التصنيعية، ومعامل التحديد، حيث أظهر الجدول رقم (7) ما يلي:

الجدول رقم (7): اختبار الفرضية بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف المعيب إحدى أدوات التكاليف التصنيعية.

		الأداء المالي	تخفيض تكاليف المعيب
الأداء المالي	Pearson Correlation	1	.664**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	51	51

تخفيض تكاليف المعيب	Pearson Correlation	.664**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	51	51

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20.

ـ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف الوقاية إحدى أدوات التكاليف التصنيعية، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.664) وهو يدلّ على ارتباط مقبول وطردي بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف المعيب إحدى أدوات التكاليف التصنيعية في شركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

ـ بلغ معامل التحديد بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف المعيب (0.441)، وهو يدلّ على أنّ (44.1%) من تغيرات تخفيض تكاليف المعيب تتبع لتغيرات الأداء المالي.

ـ وبما أنّ Sig = p = 0.000 < α =0.01، **فإنّ الباحثة ترفض فرضية العدم التي تنص على عدم وجود تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكاليف المعيب إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية؛ وتقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود تأثير معنوي.**

- **<u>نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الرابعة التي تنص على</u>:** لا يوجد تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكلفة ضبط الجودة إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية، ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف ضبط الجودة إحدى أدوات التكاليف التصنيعية، ومعامل التحديد، حيث أظهر الجدول رقم (9) ما يلي:

الجدول رقم (9): اختبار الفرضية بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف ضبط الجودة إحدى أدوات التكاليف التصنيعية.

		الأداء المالي	**تخفيض تكاليف ضبط الجودة**
الأداء المالي	Pearson Correlation	1	.629**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	51	51
تخفيض تكاليف ضبط الجودة	Pearson Correlation	.629**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	51	51

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS إصدار 20.

ـ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف ضبط الجودة إحدى أدوات التكاليف التصنيعية، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.664) وهو يدلّ على ارتباط مقبول وطردي بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف ضبط الجودة إحدى أدوات التكاليف التصنيعية في شركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

ـ بلغ معامل التحديد بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف ضبط الجودة (0.396)، وهو يدلّ على أنّ (39.6%) من تغيرات تخفيض تكاليف ضبط الجودة تتبع لتغيرات الأداء المالي.

ـ وبما أنّ Sig = p = 0.000 < α =0.01، **فإنّ الباحثة ترفض فرضية العدم التي تنص على عدم وجود تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكاليف ضبط الجودة إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية؛ وتقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود تأثير معنوي.**

ـ نتيجة اختبار الفرضية الرئيسة التي تنص على: لا يوجد تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية، ولاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الأداء المالي وتخفيض التكاليف التصنيعية، ومعامل التحديد، حيث أظهر الجدول رقم (10) ما يلي:

الجدول رقم (10): اختبار الفرضية بين الأداء المالي وتخفيض التكاليف التصنيعية.

		A	B
A	Pearson Correlation	1	.784**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	51	51
B	Pearson Correlation	.784**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	51	51

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS اصدار 20.

ـ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي وتخفيض التكاليف التصنيعية، حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (0.784) وهو يدلّ على ارتباط مقبول وطردي بين الأداء المالي وتخفيض التكاليف التصنيعية في شركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

ـ بلغ معامل التحديد بين الأداء المالي وتخفيض تكاليف ضبط الجودة (0.614)، وهو يدلّ على أنّ (61.4%) من تغيرات تخفيض التكاليف التصنيعية تتبع لتغيرات الأداء المالي.

ـ وبما أنّ Sig = p = 0.000 < α =0.01، **فإنّ الباحثة ترفض فرضية العدم التي تنص على عدم وجود تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية؛ وتقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود تأثير معنوي.**

الاستنتاجات والتَّوصيات:

الاستنتاجات:

وكنتيجة لاختبار الفرضيات تمكّن الباحث من الوصول لعدد من النتائج أهمّها:

1ـ أظهرت نتائج توصيف الإحصاءات الإحصائية لعبارات محور الأداء المالي أن التوجه إيجابي لدى شركة الأهلية للزيوت النباتية وبالتالي يوجد أداء مالي جيد لدى الشركة محل الدراسة وفق إجابات أفراد العينة.

3ـ أظهرت نتائج توصيف الإحصاءات الإحصائية لعبارات محور تخفيض التكاليف التصنيعية أن التوجه إيجابي لدى شركة الأهلية للزيوت النباتية وبالتالي يوجد تخفيض تكاليف تصنيعية جيد لدى الشركة محل الدراسة وفق إجابات أفراد العينة.

4ـ وجود تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكاليف الوقاية إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

5ـ وجود تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكاليف الأداء إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

6ـ وجود تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكاليف المعيب إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

7ـ وجود تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض تكاليف ضبط الجودة إحدى أدوات التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

8ـ وجود تأثير معنوي للأداء المالي في تخفيض التكاليف التصنيعية لشركة الأهلية لصناعة الزيوت النباتية.

التوصيات:

توصي الباحثة بالآتي:

1. على الشركة الحفاظ على مستوى الأداء المالي الجيد، وذلك لمعالجة مشكلات التكاليف التصنيعية والعمل على تجنب وقوع الخلل والأخطاء حالياً ومستقبلاً.

2. على الشركة الحفاظ على مستوى الأداء المالي الجيد، وذلك من خلال تأكيد الشركة على تحسين الأداء المالي باستمرار، وتوفير ظروف عمل مناسبة تمكن من تحسين الأداء المالي، واستخدام الموجودات بشكل كفؤ، والتزام الشركة بقواعد وضوابط محددة في أداء الخدمة، والتمتع بسمعة قوية من خلال الأرباح التي تحققها.

3. من الضروري أن تحافظ الشركة على تخفيض تكاليفها التصنيعية، من خلال تخفيض تكاليف الوقاية و تكاليف الأداء و تكاليف المعيب وتكاليف ضبط الجودة.

4. ضرورة النظر لتكاليف الوقاية بشكل مستمر والعمل على تخفيضها من خلال اكتشاف أي انحرافات وعدم تطابق بين المخطط والفعلي، ومعالجة الانحرافات لتحول دون تكرارها، وزيادة التكاليف التي تقابل تحسين خطوات الرقابة النوعية، والحصول على التصميم الجيد والخالي من العيوب بغض النظر عن التكاليف.

5. ضرورة النظر لتكاليف الأداء بشكل مستمر والعمل على تخفيضها من خلال تحسين جودة المنتج بما يتناسب مع متطلبات السوق، وتحمل النفقات الموجهة نحو فحص المواد الخام، وتوظيف العمال والمعدات المستخدمة في عمليات الفحص والرقابة، وتوفير المعلومات اللازمة لقياس أدائها في استثماراته..

6. ضرورة النظر لتكاليف المعيب بشكل مستمر والعمل على تخفيضها من خلال مراقبة المنتج النهائي وذلك قبل وصوله للمستهلك، والتقليل من ضياع الوقت في دراسة اعتراضات المستهلكين وذلك بتفادي حصولها أولاً، والتقليل من عزوف المستهلك عند عملية تكرار الشراء لنفس المنتج، وتخفيض نسبة مردودات المبيعات بسبب الجودة الرديئة.

7. ضرورة النظر للتكاليف التصنيعية بشكل مستمر والعمل على تخفيضها من خلال تخفيض تكاليف الرقابة وتكاليف الأداء وتكاليف المعيب وتكاليف ضبطك الجودة.

المراجع:

المراجع العربية:

1. إعديلي، فادي حسن حسين. إمكانية تطبيق أسلوب sigma 6 ودوره في تخفيض التكاليف وتدعيم مال قدرة التنافسية – دراسة تطبيقية في شركة التقنيات المتطورة لإعادة تصنيع المواد المستهلكة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزرقاء، 2014، ص7.

2. جاريسون، ري أتش؛ ونورين، أيريك. "المحاسبة الإدارية"، ترجمة: زايد، محمد عصام الدين، دار المريخ للنشر، الرياض: المملكة العربية السعودية، 2002، ص 699.

3. حسين، وهيبة رمضان محمد؛ البشير، ابراهيم فضل المولى (2015). أثر استراتيجية التميز في الأداء المالي للمصارف التجارية. مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد (16)، الجزء 2، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص112.

4. الحسيني، فلاح حسن عداي (2000). الإدارة الاستراتيجية ـ مفاهيمها، مداخلها، عملياتها المعاصرة. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص234.

5. الحمد، رنا محمد (2022). أثر استخدام تكاليف الجودة على تحسين الأداء المالي في شركات الصناعات الدوائية المدرجة في بورصة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2022.

6. الحمد، رنا محمد (2022). أثر استخدام تكاليف الجودة على تحسين الأداء المالي في شركات الصناعات الدوائية المدرجة في بورصة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، 2022، ص24.

7. الخطيب، محمد محمود (2010). الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة. الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص46.

8. الزبيدي، حمزة محمود (2011). إدارة المصارف: استراتيجية تعبئة الودائع وتقديم الائتمان. الطبعة المعدلة، دار الورق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص71.

9. عبد الفتاح، رانيا حمادة؛ علي، هبة؛ الشريف، محمد. إطار مقترح لتخفيض تكلفة الجودة باستخدام نظام الحاسب، دراسة تطبيقية في قطاع المنتجات الغذائية في مص. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المجلد 12، العدد 2، 2021.

10. عبد الله، عبد الله إبراهيم أبكر؛ حمد، عائشة عبد الصمد محمدين. أثر ادارة الجودة الشاملة على الأداء المالي بالبنوك السودانية: دراسة تطبيقية على بنك البركة السوداني خل ل الفترة من 2015 وحتى 2020. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد (3)، العدد (5).

11. القيسي، محمد (2016). الأداء الاستراتيجي الأمريكي بعد العام 2008إدارة باراك أوباما نموذجاً. الرياض، العبيكان للنشر، ص48.

12. الكبراتي، حنان صبحت عبد الله. "استعمال معلومات إدارة الكلفة الاستراتيجية في تقويم أداء الوحدات الاقتصادية: دراسة تطبيقية في الشركة العامة للصناعات الكهربائية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد: العراق، 2005، ص62.

13. الكيّس، علي أبكر الخليل. أثر التكامل بين أساليب إدارة التكاليف الاستراتيجية والتصنيع الرشيق في تحقيق الريادة بالمنشآت الصناعية السودانية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2022.

14. المومني، طارق محمد؛ الطهراوي، محمود علي. أثر دور التدقيق الخارجي في تحسين الاداء المالي:" للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية: دراسة تطبيقية. مجلة جدارا للدراسات والبحوث، المجلد (8)، 2022.

15. يوسف، محمد محمود. "محاسبة التكاليف: المجلد الأول"، دار الحكمة للطباعة والنشر، الدوحة: قطر، 1994، ص670.

المراجع الأجنبية:

1. Alecsoiu, O. R; Chirculescu, M. F; Panagoret, A. Financial Performance under the Impact of the Decision to Implement an Organizational Change. Sustainability 2022, 14, 13932. https://doi.org/10.3390/su142113932.

2. Drury, Colin, (2003), "cost and management accounting: an introduction", fifth edition business press Thomson learning great biritain, 2003, P: 901.

3. Hilton , Ronald , Maher, Micheal and selto Frank. cost management strategies for business decision. The McGraw-Hill Companies Inc, 2003.

4. Horngren, C. T., Foster, G., and Datar, S. M.Cost Accounting: A Managerial Emphasis, Prentice-Hall, 12th-Ed, 2008, P: 3.

5. Horngren, C., Datar, S., & Foster, G. Cost Accounting, A Managerial Emphasis (12th ed.). U.S.A: Pearson Prentice Hall, 2006, p: 3.

6. Mc Waters, Cherly; Mores Dale and Zimmerman, Jerold. "Accounting analysis and interpretation", second edition, Mc Graw-Hill Companies, Inc New York, 2001, P: 431.

7. Morse, Wayne; Davis James and Hartgraves, AL. "Management accounting a strategic approach", Thomson learning, USA, 2002, P: 383.

8. Morse, Wayne; Davis James and Hartgraves, AL. "Management accounting a strategic approach", Thomson learning, USA, 2002, P: 383.

9. Shivajee, V; Singh, R. K; Rastogi, S. Conversion cost reduction using quality control tools and digitization of real-time data, Indian institute of foreign trade. Journal of Cleaner Production 237(1), 2019.

10. Silvia, I; Mahdawi; Syamni, Gh. The financial performance of manufacturing companies in IDX and some factors that influence. Journal of Applied Management (JAM), Vol 19, No 2, 2021.